[270] قال: أمير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام (1)، بيان: " لا اقسم " قيل: " لا " للنفي، إذ الامر واضح، أو المعنى اقسم، و " لا " مزيدة للتأكيد، أو لانا اقسم فحذف المبتداء واشبع فتحة لام الابتداء، أو " لا " رد لكلام يخالف المقسم عليه " والبلد " مكة " وأنت حل " أي مستحل بعرضك فيه، أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار، فهو وعد بما أحل له عام الفتح. وعن الصادق عليه السلام (2) قال: كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا صلى ا عليه وآله فيه، فقال: " لا اقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد " يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك. الحديث. 22 - كا: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي الحسين بن العبدي (3) عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباته أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: " أن اشكر لي ولوالديك، إلي المصير " فقال: الوالدان اللذان أوجب ا لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما، ثم قال ا: " إلي المصير " فمصير العباد إلى ا، والدليل على ذلك الوالدان، ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام: " وإن جاهداك على أن تشرك بي " يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته " فلا تطعهما " ولا تسمع قولهما، ثم عطف القول على الوالدين فقال: " وصاحبهما في الدنيا معروفا " يقول: عرف الناس فضلهما وداع إلى سبيلهما، وذلك قوله: " واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم " فقال: إلى ا ثم إلينا، فاتقوا ا ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا ا وسخطهما سخط ا. (4): بيان: اللذان ولدا العلم، أي صدر منهما علم الناس وميراثهما بعد

_____

(1) اصول الكافي 1: 414. (2) مجمع البيان: 10: 493. (3) في اسناد الحديث ضعف وجهالة. (4) اصول الكافي 1: 428 والايتان في سورة لقمان: 14 و 15.

_____